الوضع الزلزالي في لبنان وإجراءات الوقاية
بالتعاون بين
المجلس الوطني للبحوث العلمية و وزارة التربية والتعليم العالي

مسرح قصر الأونيسكو، ٢٨ شباط ٢٠٠٨

معالي وزير التربية والتعليم العالي
الدكتور خالد قباني

سيداتي وسادتي

يسعدنا لقاءكم اليوم والتوجه لقيادات القطاع التربوي في لبنان، برعاية كريمة من معـالي الوزير الذي أبدى تجاوباً سريعاً مع مبادرتنا لنشر المزيد من المعرفة حول موضوع الحماية مـن الكوارث الطبيعية، التي تشكل الهزات الأرضية أهم مسبباتها في لبنان.

عاش اللبنانيون منذ فجر ١٢ شباط على وقع الهزات الأرضية التي ضربت جنوب لبنان واستمرت ترددلتها بدرجات متفاوتة حتى الأمس القريب.

شكل هذا الحدث تجربة غنية للمؤسسات المعنية وللمجلس الوطني للبحوث العلمية ومركز البحوث الجيوفيزياء تحديداً، وأرى من المفيد مشاركتكم في محصلة تقييمنا لهذه الفترة.

- بالرغم من ثقافة اللبنانيين المميزة في ميادين وحقول عديدة، يسجل وبوضـوح، غيـاب للمعرفة العلمية في الكوارث الطبيعية وهي جزء من حياة البشرية ومرافقة لكل مراحـل تطورها، مما يؤدي إلى حساسية مفرطة وتصديق غير مبرر للشائعات والخرافات.
- تقصير في جهوزية المؤسسات الرسمية وغياب لآلية التنسيق والتعاون فيما بينهـا لـدرء المخاطر ومواكبة ما بعد الحدث. وطمأنة الناس ومساعدتهم على التكيـف مـع الوقـائع المستجدة.

- انكشاف لضعف المقومات الهندسية للعديد من الأبنية الخاصة وبعض المنشأت الرسـمية التي لم تتحمل هزة أرضية بقوة 5 درجات على مقياس ريختير، وهي من فئـة الهـزات المتوسطة غير المدمرة التي تحدث بالعشرات يومياً في أرجاء مختلفة من العـالم دون أن تحدث أي ضرر كبير.

لم يعد ممكناً بعد اليوم، الإدعاء بأننا سوف نتفاجأ بحدوث كـوارث طبيعيـة أو هـزات أرضية. فلبنان قائم بفضل تضاريسه الطبيعية المميزة، على شبكة من الفوالق الزلزاليـة النـشطة بدرجات متفاوتة وفي فترات زمنية متباعدة. وتعرض لبنان لهزات بقوة 5 درجات أو ٦ درجات لم يعد سراً، بل يتوجب التحضير لحدوثه في فترة زمنية قد تمتد للـسنوات الخمـس أو العـشر القادمة.

من الصعب في الوقت الراهن أن نتوقع بدقة موعد الحدث الزلزالي القادم، إلاّ أن الباحثين في لبنان والمنطقة وكل أرجاء العالم يبذلون جهوداً مضنية لزيادة دقة التوقعـات المبينـة علـى دراسة تاريخ النشاط الزلزالي للفالق الرئيسية والمتابعة الرؤوية لحركتها الراهنـة وبنـاء قاعـدة معلومات تمتد لتسعين عاماً.

إن العجز عن التوقع لا ينفعنا من تطوير كفاءة برامج الوقاية التـي لا يجـوز حـصرها خلال لحظة وقوع الحدث وأثنائه، وقد تفقد جدواها بعد حدوث الهزة.

إني على يقين، معالي الوزير، إن المعرفة هي الطريق السليم لزيادة الفترة على التعامـل مع الحدث، إلا أن المعرفة دون مبادرة تبقى ناقصة وعاجزة عن حماية أبنائنا وأهلنا.

في مداخلة الزملاء عرض لمفاهيم أساسية فـي مجـال الهـزات الأرضـية، أمـلاً أن ينفرج ذلك بحوار مفتوح وصريح مع الحضور الكريم.

شكراً لدعوتكم

والسلام عليكم

الأمين العام

معين حمزه